رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب النكاح من بلوغ المرام

كتاب النكاح من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

نعم نحن من مراد ان نحن نريد العبودية لله عبودية عامة نعم مثال العامة كل شيء مثال مثال من القرآن ما من شيء الا يسبح هذا اللفظ عين بعد قوله سبحانه وتعالى احسنت قوله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا - 00:00:20

هذه العبودية عبودية كونية قدرية لا يمكن ان يشد عنها احد طيب لو فرضنا انه زعيم عظيم نسيطر على خلق كثير هل يخرج عن هذه العبودية؟ لانه وين وين اعطاه الله سبحانه وتعالى وملكه - 00:00:49

او خضوعهم له لكنه هو تحت العبودية العامة والعبودية لله سبحانه. احسنت. يوم القيامة. فردا طيب اذا حتى في الدنيا عبد. عابد للقضاء الكوني. والحكم الكوني ان كل من في السماوات والارض الا في الرحمن عبدا - 00:01:15

طيب يلا يا محمد الثاني من انواع العبودية لله الخاصة الخاصة وهي عبودية الشرع يعني الذي يتعبد لله بشرعه مثل لا هذه المسؤولية الشرعية؟ ايه نبي عبادة عامة العبادة بلفظ عبودي عباد او عبد او ما اشبه ذلك؟ قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:01:37

هذه عامة وعباد الرحمن الذين يمشون على ارضهم طيب لكن الخاصة عبد الله تنقسم الى خاصة واخص الخاصة التي هي والمؤمنين الحراس. هم. والتي اخص سبحان الله الاخ استدعاه للعموم والعامة تجعلها - 00:02:06

للخلص لو عكست لكان يمكن اقبل بالصوم. ها؟ بالاخص للخصوص. العامة يعني خاصة. هم عموما طيب مثل من الاخصاه والسلام. نعم مثل عبودية الانبياء عموما واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق نعم طيب احسنت الايات الثلاثة التي تقرأ ادم الايات - 00:02:40

التي تقرأ في هذه الخطبة نعم والاحزاب كل الثورة الثلاثة اقول كل السور الثلاث الايات الثلاثة هذا السورة في المائدة واحد في سورة المائدة والثاني في سورة والثالثة الظاهر ان اللي عقد لك النكاح ما قرأه استغفر طيب - 00:03:11

ال عمران يا ايها الذين امنوا استودعوا الله نعم يا ايها الناس استمع يا ادم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقه. وخلق منها زوجها. منهما ونساء واتقوا الله الذين استعانوا به رحام ان الله كان عليكم الغيظ طيب والثالثة - 00:03:39

ايها الذين امنوا واتقوا الله وقولوا نعم ومن يطع الله ورسوله فقد خرج احسنت هذه ثلاث ايات الاولى فيها امران والثانية في النساء والثالثة في الاحساء ثم قال المؤلف رحمه الله فيما نقله عن الصحابة الكرام قاله عن جاره ما كان من الفوائد وش صلى - 00:04:19

ها؟ ايه نعم واشهد ان لا اله الا الله وشرهنا عبد الفوائد طيب الفوائد اذا اخذنا الفوائد الى الشهادتين طيب من فوائد هذا الحديث اه انه يجب ان يعلن الانسان بلسانه - 00:04:47

ما يعتقده في قلبه من انفراد الله باالوهية وثبوت العبودية والرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم من قوله واشهد ان لا اله الا الله لان مجرد الاقرار بالقلب لا يكفي بل لا بد من ان النطق باللسان. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام امرت ان اوقات الناس حتى - 00:05:16

يشهد ان لا اله الا الله وقال يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا فقال قولوا فلابد من القول مع الاعتقاد من فوائد الحديث انه لا اله حق الا الله - 00:05:39

ويتفرع على هذه الفائدة ان كل ما عبد من دون الله فهو باطل ومن فوائد الحديث اثبات العبودية للنبي صلى الله عليه وسلم. في قوله عبده ويتفرغ منها الرد على الغلاة في الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:05:59

الذين يدعون انه ربط او ان له حقا من الربغية الاغاثة من الكربات واجابة الدعوات وغير ذلك وقد شاهدنا في المسجد النبوي مشاهد

تدل على هذا حيث ان بعض العامة - 00:06:19
اذا اراد الدعاء يتجهون الى القبر ويجعلون القبلة عن ايمانهم ويصنتون كأنما كأنما هو موقوف بين يدي الله كأنهم يصلون والعياذ بالله وهذا لا شك انه غلو سواء كانوا يدعون الله متجهين الى القبر او كانوا يدعون صاحب القبر صلى الله عليه وسلم - 00:06:48
نعم ومن فوائد هذا الحديث اثبات الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم لقوله ورسوله ومن فوائده ايضا تشريف رسول الله صلى الله عليه وسلم باضافة عبوديته ورسالته الى الله ومن فوائد الحديث اثبات رحمة الله بالخلق - 00:07:17
حيث ارسل اليهم رسولا من انفسهم من جنسه ولم يجعلهم ملكا. لانه لو جعله ملكا اي لو ارسل ملكا الى اهل الارض من البشر لجعله رجلا على اي على هيئة رجل - 00:07:41
لان البشر لا يألفون من ليس من جنسهم. وهو ايضا لا يألفهم. ولهذا قال الله تعالى وقالوا اليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر. ثم لا ثم لا ينظرون. ولو جعلنا - 00:08:01
ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون يعني اذا عاد الاشتباه عليهم كما يزعمون مع انه لا يحتبس الرسول الذي يرسله الله من البشر لان الله يعطيه من الايات ما يؤمن على مثله البشر - 00:08:21
فالله تعالى لا يرسل الرجل ويقول ليس انا رسول الله اليكم امنوا بي ومن كفر بي فاني استبيح دمه واهله. بل يعطيه ايات يؤمن على مثلها البشر ثم قال المؤلف فيما روى عن جابر رضي الله عنه او فيما نقله مما رواه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:40
لعلنا نتكلم يسيرا على الايات. وما حاجه؟ طيب يقول الله يقرأ ثلاث ايات هي قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وفي هذه الاية ينادي الله سبحانه وتعالى المؤمنين بوصف الايمان - 00:09:07
ويأمرهم ان يتقوا الله حق تقاتهم يعني التقوى الحق فهي من باب اضافة الصفة الى موصوفها. والتقوى الحق هي المبنية على الاخلاص على المراءات لان من الناس من يتقي الله لكن رياء وسمعة يتقي الله في العلانية ويعصيه في السر هذا لم يتق الله حق تقاته - 00:09:26
ولكن تقوى الله حق تقاته ان تكون تقواه مبنية على الاخلاص لله سبحانه وتعالى وينهى الانسان ان يموت الا على الاسلام ولا تموتن الا وانتم مسلمون فان قال قائل هذا النهي في غير المقدور - 00:09:55
لان الانسان ما يقترب الا يموت الا وهو مسلم وكيف يمكن والجواب ان الله تعالى لن ينهى عن شيء غير مستطاع غير المستطاع ان تركه. ولا يأمر بشيء غير مستطاع فعله - 00:10:20
وكيف يستطيع الانسان ان لا يموت الا مسلما يستطيع ذلك بان يثابر على العمل الصالح في حياته والله سبحانه وتعالى اكرم من ان يخذل شخصا امضى عمره في طاعة الله - 00:10:41
فاذا نشأ الانسان في طاعة الله ومرن نفسه على الطاعة فان الله يشكر له حتى يحسن له خاتمة ويموت على الاسلام والا فمن المعلوم ان الانسان ليس باستطاعته ان ان لا يموت الا مسلما لكن باستطاعته ان يقدم عملا يكون له به - 00:11:02
حسن ايش؟ حسن الخاتمة بالعمل الصالح ولما في هذا ما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبقى على حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - 00:11:26
لا يعارض ما قلنا لماذا؟ لان حديث ابن عباس لان حديث ابن مسعود مقيد بما ثبت في صحيح البخاري ان العمى ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار - 00:11:49
وهذه نعمة لله حمد ان الانسان لا يخذل اذا صدق مع الله لان الله اكرم من عبده فاذا كان هذا الرجل مفنيا عمره في طاعة الله فليبشر بالخير فليبشر بالخير - 00:12:08
واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه عبادة وبشر المؤمنين بشارة للانسان قبل ان تصل الملاقاة ما دمت مؤمنا لا تخف من هذه الملاقاة لان لك البشارة طيب ثم الاية الثانية يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:12:26

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي يستعانون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. خلقكم من نفس واحدة هي نفس ادم وخلق منها زوجها زوجها ولا زوجتها المخلوق منها انثى. ها؟ نقول اللغة الفصحى ان الزوج مذكر - 00:12:55

سواء كان للانثى او للرجل هذي اللغة الفصحى لكن فيه لغية بتأنيس الزوج اذا كان للانثى واعتمدها الفرضيون. رحمهم الله اعتمدوها من اجل التمييز بين المسائل لانك اذا قلت هلك هالك عن زوج - 00:13:23

وبنت امة فالانسان يشكي عليه منهج الجولة ياخذ الربع ولا ياخذ الثمن فاذا بين للزوجة اذا كان مراد الانثى زال الاشكال. ولهذا اعتمد الفرظيون رحمهم الله بالتزام التاء فيما اذا كان انثى - 00:13:48